

4- الأربعين النووية - 81 رمضان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى

[00:00:08](#)

اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأل قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:00:55](#)

خيرته وشره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم الكلام على اول هذا الحديث - [00:01:25](#)

حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان وتوقف من الكلام على قوله واليوم الآخر اي وتؤمن باليوم الآخر واليوم الآخر هو يوم القيامة - [00:01:48](#)

سمي بذلك لانه لا يوم بعده. فهو اخر الايام فيسمى اليوم الآخر لانه لا يوم بعده ويسمى يوم القيامة بانه يقام فيه العدل ولانه يقام فيه الاشهاد ولان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل - [00:02:07](#)

فسمي يوم القيامة بهذه الامور الثلاثة. اولها ان الناس يقومون من قبورهم لله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين وثانيها انه يقام فيه العدل وهو القسط انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا قيام الاشهاد - [00:02:33](#)

وثالثا انه يقام فيه القسط وهو العدل. فلهذا سمي يوم القيامة ويدخل في الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:03:02](#)

فكل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام مما يكون بعد الموت فانه داخل في الايمان باليوم الآخر ولهذا قيل من مات فقد قامت قيامته فيدخل في ذلك الايمان بعذاب القبر ونعيمه - [00:03:22](#)

والايمان بسؤال الملكين اللذان يسألان الميت عن ربه وعن دينه وعن نبيه وكذلك ايضا ما سبق الايمان بعذاب القبر ونعيمه وذلك ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان - [00:03:43](#)

فيقعدانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا - [00:04:07](#)

فيفتح له باب الى الجنة سيأتيه من ريحها ونعيمها حتى يقول ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة قال واما الكافر او المنافق او المرتاب اذا سئل يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:04:26](#)

يضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليق سوى الثقلين ويفتح له والعياذ بالله باب الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها حتى يقول ربي لا تقم الساعة. ربي لا تقم الساعة - [00:04:47](#)

ساعة وهذا يدل على اثبات نعيم القبر وعذابه ومما يدل عليه ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير بل - [00:05:04](#)

انه كبير اما احدهما فكان لا يستنزله من البول وفي لفظ لا يستبرئ من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة تأمل في هذا الحديث انه مر بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه كبير - [00:05:24](#)

خبير الاولى غير كبير الثانية فقله انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اي وما يعذبان في امر شاق عليهما. لان التنزه من البول وترك النميمة امر يسير بلى انه كبير يعني ان هذا العذاب وهذه العقوبة كبيرة - [00:05:48](#)

وهذا يدل على ان عدم التنزه من البول وذلك بالاستنجاء او الاستجمار انه سبب من اسباب عذاب النار ويدخل ايضا في الايمان باليوم الآخر ما يكون بعد الموت من البعث والنشور والحساب وان الله - [00:06:15](#)

تعالى يحاسب الخلائق عن كل صغيرة وكبيرة فاما المؤمن فيكون حسابه يسيرا. فان الله تعالى يخلو بعبده المؤمن يوم القيامة. ويقرره نوبيا ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا ولا يستطيع ان ينكر - [00:06:39](#)

لان هناك شهودا يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يقرره الله عز وجل بذنوبه فيقر ولا يستطيع ان ينكر فيقول الله عز وجل تفضلا منه ومنة قد - [00:07:04](#)

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم واما الكفار والعياذ بالله فينادون على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ميين اذا كل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:23](#)

مما يكون بعد الموت الى استقرار الناس اما في جنة واما في نار فانه داخل في الايمان باليوم الآخر ثم قال عليه الصلاة والسلام وتؤمن بالقدر خيره وشره وانما اعاد العامل هنا ولم يقل كالذي قبله والقدر خيره وشره لعظم امر القضاء والقدر - [00:07:43](#)

ولهذا قال وتؤمن بالقدر خيره وشره والقدر هو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما تقتضيه حكمته سبحانه وتعالى وذلك بما يحصل من ايجاد او اعدام او تبديل او تغيير فهذا هو الايمان بالقدر - [00:08:10](#)

ان تؤمن ان جميع ما في هذا الكون من موجودات ومعدومات وجمادات وغيرها انها مخلوقة لله عز وجل. وانها كائنة بقدرته مشيئته وعلمه الايمان بالقدر لا يتم الا بامور اربعة. وان شئت فقل بمراتب اربع. المرتبة الاولى مرتبة - [00:08:39](#)

العلم ان تؤمن ان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا فهو سبحانه وتعالى عالم بما كان وما يكون لو كان كيف يكون فلا يعزب عن علمه شيء في السماوات ولا في الارض - [00:09:10](#)

ثانيا ان تؤمن ان الله عز وجل قد كتب مقادير كل شيء الى قيام الساعة. فكل شيء قد قدره الله عز وجل قد كتب ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:09:33](#)

ولذلك لما خلق الله عز وجل القلم قال له سبحانه وتعالى اكتب قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:09:52](#)

فما من شيء يحدث في هذه الدنيا من صغير او كبير الا وهو مكتوب عند الله عز وجل والكتابة انواع اولها ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ حين خلق القلم. فقال له اكتب قال ربي وما - [00:10:09](#)

اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ لا يتبدل ولا يتغير. قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:10:33](#)

تأمل اما التبديل والتغيير فانما يكون فيما في الصحف التي في ايدي الملائكة هذا النوع الاول من الكتابة ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ النوع الثاني من الكتابة الكتابة العمرية - [00:10:51](#)

وذلك ان الله عز وجل اذا تم الجنين اذا تم للجنين اربعة اشهر بعث اليه ملكا فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله وشقي او سعيد الجنين في بطن امه يتقلب - [00:11:12](#)

يكون نطفة ثم علقه ثم مضغة وهذه المضغة وغير مخلقة ثم بعد ذلك اذا تم له مائة وعشرون يوما اتاه جاء اتى اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. اذا كل شيء مقدر مكتوب. هذه - [00:11:35](#)

الكتابة هي الكتابة العمرية النوع الثالث من الكتابة الكتابة الحولية وهي التي تكون في ليلة القدر قال الله تعالى حاميم والكتاب

المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - [00:12:00](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين هذه ثلاثة انواع النوع الرابع من الكتابة. الكتابة اليومية وقد استنبطها بعض

العلماء من قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن - [00:12:24](#)

وصار الان الكتابة اربعة انواع. ما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ وثانيا الكتابة العمرية وثالثا الكتابة الحولية ورابعا الكتابة المرتبة

الثالثة من مراتب الايمان بالقضاء من مراتب الايمان بالقدر - [00:12:45](#)

المشيئة ان تؤمن ان كل ما في هذا الكون فانه كائن بمشيئة الله عز وجل فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اذا يجب ان تؤمن بل هو

من الايمان بالقدر ان كل ما في هذا الكون - [00:13:13](#)

فان الله عز وجل قد شاءه قد شاء سواء كان ذلك من ايجاد او اعدام او ابدال او تغيير. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن المرتبة

الرابعة الخلق - [00:13:35](#)

ان تؤمن بان جميع ما في هذا الكون مخلوق لله عز وجل. الله خالق كل شيء وقال عز وجل وخلق كل شيء فهو سبحانه وتعالى قد

خلق كل شيء. ومن ذلك افعال العباد - [00:13:52](#)

هذه اربع مراتب للايمان بالقدر. اعيدها المرتبة الاولى مرتبة العلم والمرتبة الثانية مرتبة الكتابة. والمرتبة الثالثة مرتبة المشيئة.

والمرتبة الرابعة مرتبة الخلق وقد جمعت هذه المراتب في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوين -

[00:14:13](#)

علم هذا الاول كتابة مولانا على الثاني مشيئته وهذا الثالث وخلقته هذا الرابع وهو ايجاد وتكوينه هذه مراتب الايمان بالقدر والايمان

بالقدر من كما تقدم هو احد اركان الاسلام احد اركان الايمان وهو اعظمها - [00:14:42](#)

ولهذا حصل الاختلاف فيه بين المنتسبين الى القبلية لان العقول تحار في ما يتعلق بقدر الله عز وجل ولكن يجب على المؤمن ان يؤمن

بان بان الله تعالى قد قدر مقادير كل شيء. وشاء كل شيء واعطى العبد مشيئة. ولكن مشيئة - [00:15:07](#)

وارادته تابعة لمشيئة الله عز وجل. فالعبد في افعاله وفي تصرفاته يفعل ما شاء لكنها ليست مستقلة بل هي تابعة لما شاء الله. قال

الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:15:39](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ويجب على المؤمن ايضا ان يؤمن بان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه

كما قدر فما قدر الله تعالى عليك ان يصيبك لا احد يستطيع ان يرفعه عنك. وما قدر الله تعالى - [00:15:58](#)

عليك الا تصاب به فلا احد يستطيع ان يصيبك به فاذا قدر الله عز وجل ان تصاب بمرض لا احد يستطيع ان يرفع هذا المرض عنك

مهما كان. لو اجتمع اطباء الدنيا - [00:16:26](#)

كلهم على ان على ان تبرأ من هذا المرض وان تشفى من هذا المرض لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا. واذا قدر الله عز وجل لك الا تصاب

بأذى من مرض او احتراق او غيره او حادث - [00:16:44](#)

فانه لا احد لا احد يستطيع ان يصيبك بذلك. حتى لو اجتمع الخلق كلهم. ولهذا في قال عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:17:01](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف هذا ما يتعلق بالقضاء

والقدر. نعم. كمل حديثك قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:17:21](#)

طيب قال فاخبرني عن الاحسان وهذه هي المرتبة الثالثة لانه سأله عن الاسلام والايمان والثالث الاحسان فقال الاحسان ان تعبد الله

كأنك تراه. هذه المرتبة الاولى من مراتب الاحسان وهي اعظمها وهي - [00:17:50](#)

الطلب فان لم تكن تراه فانه يراك. وهذه المرتبة الثانية وهي مرتبة الهرب الاحسان له مرتبتان. المرتبة الاولى مرتبة الطلب. وهي ان

تعبد الله كأنك تراه وهذه المرتبة تستلزم ان تعبد الله تعالى عبادة محبة وشوق - [00:18:11](#)

والمرتبة الثانية مرتبة الهرب تقتضي ان تعبد الله تعالى ان تعبد سبحانه وتعالى عبادة خوف وهرب. ولا ريب ان المرتبة الاولى اكمل

من المرتبة الثانية لان الذي يعبد الله عز وجل - 00:18:36

بالمحبة والشوق يجد في نفسه من كمال التلذذ والتعبد ما لا يجده من تتعبد لله عز وجل بالهرب او بمرتبة الهرب هذا هو الاحسان. اذا اعبدوا الله عز وجل كانك تراه. كانه امامك. تراه سبحانه وتعالى. فان لم تكن تراه - 00:18:57

فانه يراك فهو سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ويعلم سبحانه وتعالى السر واخفى. نعم قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:19:22

قال فاخبرني عن الساعة الساعة في اللغة العربية هي القطعة من الزمن الساعة هي القطعة من الزمن وليس المراد الساعة التي هي ستون دقيقة لان الساعة التي هي ستون دقيقة انما ظهرت في العصور المتأخرة - 00:19:47

لكن اذا قيل ساعة فالساعة هي في الاصل القطعة من الزمن والمراد بها هنا ساعة القيامة والساعة لا يعلمها الا الله قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها - 00:20:05

قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض. لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:20:24

وقال عز وجل يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها الى ريك منتهاها. انما انت منذر من يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. اذا والمراد بالساعة هنا ساعة - 00:20:42

وهي ساعة البعث لما سأل جبريل الرسول عليه الصلاة والسلام قال اخبرني عن الساعة يعني متى تكون الساعة؟ فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل اي ان كنت تجهلها فانا اجهلها ايضا - 00:21:02

قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها وهذا من حكمة الله عز وجل الله تعالى اخفى علم الساعة عن العباد. فلا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل ولكنه بحكمته سبحانه وتعالى جعل لها امارات وعلامات - 00:21:22

تدل على قربها وهذه الامارات بالساعة على اقسام ثلاثة فاشراط الساعة ثلاثة اقسام. القسم الاول ما مضى وانقضى اشراط مضت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فان بعثته من علامات الساعة - 00:21:45

قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين وكذلك ايضا ما حصل من القتال بين الصحابة في صفين وقعة الجمل وغيرها القسم الثاني من من اشراط الساعة ما ظهر ولا يزال في ازدياد. ما ظهر من عماراتها ولا يزال في ازدياد - 00:22:09

ككثرة الهرج القتل والفتن قلة العلم وظهور الجهل فهذا ظهر وكذلك ايضا كثرة الفواحش هذه العلامات ظهرت ولا تزال في ازدياد حتى تأتي الاشارات الجسام والعلامات العظام. التي هي القسم الثالث، الاشارات التي تدل على قرب الساعة. ومنها - 00:22:32

ظهور يأجوج ومأجوج. وظهور المهدي ونزول المسيح عيسى ابن مريم خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها الى غير ذلك من الاشارات التي تدل على قرب الساعة فيجب علينا ان نؤمن بهذه الامور. اذا اشراط الساعة ثلاثة اقسام. ما ظهر وانقضى ومضى. وثانيا

ما ظهر ولا يزال - 00:23:02

مزديات القسم الثالث الاشارات العظام والعلامات الجسام. نعم قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاول في البنيان. طيب قال ان تلد الامة ربتها - 00:23:31

والمعنا ان تلد الامة المملوكة من يكون سيذا وملكا وهذا خلاف معهود لان لان المعهود ان يكون الملوك ابناء من الحرائر وليس وليسوا من المملوكات. فمن علامات الساعة ان تلد الامة ربتها. يعني تلد الامة من يكون سيذا وملكا وسلطان - 00:23:52

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. ان ترى الحفاة الذين ليس لهم نعل العراة الذين ليس لهم ماء يكسوا ابدانهم من الملابس عاليلة عالفقراء رعاء الشاة يعني الذين يسكنون البادية يتطاولون في البنيان. والتطاول في البنيان نوعان.

تطاول - 00:24:18

حسي وتطاول معنوي التطاول الحسي وذلك ببناء البنايات الشاهقة التي تسمى في وقتنا الحاضر الناطحات السحاب ونحوها المعنوي هو زخرفتها والعناية بما يتعلق بها من تزويقها وتزيينها وغير ذلك. نعم - 00:24:44

قال ثم انطلق فلبث مليا. ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم.

طيب. لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم لبث مليا يعني قليلا ثم قال - [00:25:09](#)

اتدري يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم وقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وقوله الله ورسوله اعلم هذه الكلمة اما ان تقال خبرا عن امر شرعي - [00:25:29](#)

او خبرا عن امر كوني فاذا قيلت عن امر شرعي فلا حرج. واما عن امر كوني فلا يجوز فلو قلت لك مثلا هل سينزل المطر تقول الله اعلم لا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم بان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب قل لا اقول لكم عند - [00:25:51](#)

خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي وما اذا كان ذلك في الامور الشرعية تقول مثلا ما حكم من ادى العمرة ونسي - [00:26:16](#)

عن نسي شوطا في الطواف يجوز تقول الله ورسوله اعلم لان هذا حكم شرعي. اذا قول الله ورسوله اعلم ان كان في الامور الشرعية فلا بأس لان الرسول عليه الصلاة - [00:26:34](#)

سلام مشرع من قبل الله عز وجل. واما في الامور الكونية القدرية فان ذلك لا يجوز لان الامور القدرية الكونية لا يعلمها الا الله الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:26:49](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم طيب هذا الحديث تقدم الكلام على شيء من معناه في سؤال جبريل عليه السلام للرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام. فقال اخبرني عن الاسلام. هنا - [00:27:16](#)

بني الاسلام على خمس بني اي اسس الاسلام له اسس وقواعد هذه الاسس والقواعد هي اركانها الخمسة اولا شهادة ان لا اله الا الله وهذا وان محمدا رسول الله. وهذا هو الركن الاول من اركان الاسلام. شهادة ان لا اله الا الله ومعنى الشهادة - [00:27:44](#)

هي الاقرار بالقلب. والنطق باللسان بانه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل هذا معنى شهادة ان لا اله الا الله ان تقر بقلبك ناطقا بلسانك الا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل - [00:28:10](#)

فكل ما عبد من دون الله فهو باطل ولهذا معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وليس المراد معناها لا معبود الا الله. لان يوجد معبودات تعبد من من دون الله - [00:28:35](#)

الكفار قريش كانوا يعبدون اللات والعزى ومناة. افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. على قوم الذكر وله انثى تلك اذا قسمة نظيفة فلا يصح ان نقول لا اله الا الله اي لا معبود الا الله. لانه يوجد هناك معبودات تعبد من دون الله. ولكن نقول لا معبود حق - [00:28:54](#)

الا الله. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وفي الاخرى وان ما يدعون من دونه هو الباطل ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. فكل ما عبد من دون الله من شجر او حجر او - [00:29:16](#)

اه ملائكة او صالحين او انبياء او نحوها كلها باطلة. فكل ما يعبد من دون الله عز وجل فهو باطل ثانيا شهادة ان محمدا رسول الله. ايضا تشهد تقر بقلبك وتنطق بلسانك ان محمدا - [00:29:41](#)

ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي رسول الله عز وجل هو عبد الله ورسوله. ولهذا في التشهد نقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اذا قال قائل لماذا لا يقال واشهد ان محمدا رسوله وعبده. فلماذا - [00:30:01](#)

قدم وصف العبودية على وصف الرسالة. فالجواب ان وصف العبودية قدم على وصف الرسالة لامرين الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان - [00:30:25](#)

عبدا وثانيا انه بتحقيقه للعبودية ولكمال العبودية صار رسولا اصطفاه الله عز وجل وصار رسولا ولذلك اعظم وصف يوصف به الرسول صلى الله عليه وسلم بل كل انسان اعظم وصف ان تكون عبدا لله. اعظم وصف لك ان تكون - [00:30:47](#)

عبدا لله ولهذا نجد ان الله تعالى يصف رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية لا بوصف الرسالة في اعلى المقامات في مقام انزال القرآن عليه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ولم يقل على رسوله - [00:31:15](#)

في مقام الاسراء والمعراج سبحانه الذي اسرى بعبدته في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. اذا اعظم وصف اعظم وصف يوصف به الانسان ان يكون عبدا لله. ولهذا - [00:31:37](#)

الشاعر يقول مخاطبة مخاطبا معشوقته رجل يخاطب معشوقته ويقول لا تدعني يقول لشخص لا تدعني الا بي عبدا فانه اشرف اسمائي يقول لا تقول لي يا فلان قل يا عبد فلانة اشرف اسمائي ان اكون عبدا لفلانة - [00:32:00](#)

وهذا والعياذ بالله هذا ضلال. فاشرف وصف الانسان ان يكون عبدا لله عز وجل. اذا هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله. اي لا معبود حق الا الله. وهذه الشهادة تتضمن - [00:32:23](#)

ذات توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وتتضمن ايضا نبذ الشرك والشرك مضاد لما يجب لله عز وجل من الاخلاص والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:32:41](#)

الدعاء الذي يأتي الى صاحب القبر او ما يدعي انه ولي. ويدعوه ويرجوه ويستغيث به من دون الله. او ينذر له من دون الله او او يستعين او او يستعين به من دون الله. كل هذا من الشرك الاكبر والذنب الذي - [00:33:15](#)

يغفر. اذا ضابط الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله الدعاء والاستغاثة والنذر والذبح الذي يذبحون القرايين عند اهل القبور او من يسمونهم اولياء كل هذا من الشرك - [00:33:35](#)

الثاني الشرك الاصغر والشرك الاصغر قيل في حده انه كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك وقال هذا شرك الا انه لا يخرج من الملة فهذا شرك اصغر - [00:33:57](#)

وقيل ان الشرك الاصغر ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر. فكل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر فهو شرك اصغر ما الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر الفرق بينهما اولا ان الشرك الاكبر مخرج من الملة - [00:34:19](#)

واما الشرك الاصغر فلا يخرج من الملة وثانيا ان الشرك الاكبر لا يغفره الله عز وجل. واما الشرك الاصغر فجمهور العلماء على انه يغفر. قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا الشرك الاكبر مخرج من الملة - [00:34:43](#)

واما الاصغر فلا يخرج. وثانيا من مات وهو مشرك شركا اكبر فانه مخلص في نار جهنم. واما الشرك الاصغر فهو تحت مشيئة الله عز وجل وارادته ما مثال الشرك الاصغر - [00:35:10](#)

من امثلة الشرك الاصغر الحلف بغير الله. وهذا مع الاسف منتشر قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:35:27](#)

فلا يجوز الحلف بغير الله حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان تحلف به. وتقول والنبي لافعلن كذا او تحلف بحياتك وحياتك لافعلن كذا. وحياتي لافعلن كذا. كل هذا من الامور المحرمة - [00:35:47](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال لا تحلفوا بابائكم ولا بالانداد فالواجب على المسلم الا يحلف الا بالله عز وجل ان لا يحلف الا بالله عز وجل. ايضا يسير الرياء - [00:36:06](#)

الرياء اليسير هذا من الشرك الاصغر. فالذي يرائي رياء يسيرا هذا من الشرك الاصغر الشرك الاكبر والعياذ بالله له خصائص من خصائصه اولا انه مخرج من الملة وثانيا ان صاحبه مخلص في نار جهنم - [00:36:28](#)

قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من وثالثا انه محبط للاعمال قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:36:50](#)

وقال عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ورابعا من خصائص الشرك الاكبر انه لا يغفره الله تعالى. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالواجب على المؤمن ان يحذر الشرك. ولهذا الانبياء - [00:37:11](#)

عليهم الصلاة والسلام خافوا على انفسهم من الشرك واجنبني ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فاذا

كان امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف على نفسه من الشرك فكيف بمن بمن دونه - 00:37:35
ونسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يهب لنا منه رحمة انه
هو الوهاب صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:56